مشروع سويّة من أجل العراق

1. >
2. مشروع سويّة من أجل العراق

مقدمة:

أنعم الله على العراق بكنوز عديدة فهناك الكنز التاريخي بما فيه من تاريخ يعود إلى آلاف السنين حيث بدأت الحضارة الإنسانية، فضلاً عن شواهد الحضارة الإسلامية في الكوفة وبغداد وغيرهما. وهناك الكنز الديني حيث في العراق التراث الديني من أيام النبي ابراهيم عليه السلام ولاحقا لأديان الإسلام والمسيحية واليهودية والصابئة والأزيدية وغيرها من كنوز. ويضاف إلى ذلك كنز الموارد الطبيعية من النفط والموارد الأخرى. والكنز الآخر هو كنز الطبيعة والسياحة في كردستان العراق وأهوار الجنوب وغيرهما. ويأتي الكنز الآخر وهو كنز الكفاءات العراقية ولنا في هذا الكنز الثمين معين لا ينضب من المغتربين والمقيمين من أبناء وطننا خارج العراق. ففيهم من الكفاءات ما يغنينا عن غيرهم ويحمل الكثير منهم من الوطنية ما يجعلنا نفخر بهم. وإذا احتضنتهم الدولة ودعمت جهودهم فسيكونون الجسر العلمي والحضاري الأمين والفاعل الوفي الذي يساهم في إيصال العراق إلى ضفة العلم والمعرفة في القرن الحادي والعشرين.

لإيماني منذ عقود بأهمية استثمار الكنز الإنساني كنز كفاءات الخارج لتطوير العلم والثقافة في العراق بدأت بفكرة التواصل مع المسؤولين المعنيين لا سيما الذين لي معهم علاقة رسمية أو مهنية أو شخصية لتشجيع البدء بمشروع استثمار تلك الطاقات. قدمت كتباً رسمية ومذكرات وتحدثت في مؤتمرات وندوات لتسويق تلك الفكرة على مدى الأعوام الماضيات كان أهمها:

رسالة الى مجلس الحكم عن طريق الدكتورة رجاء الخزاعي، عضوة المجلس
2/10/2004

To: Dr. Raja Al Khuzai'e, Esq.

A Plan for proper implementation of what Iraqis live outside Iraq may offer

Over the past decades it is an unfortunate fact of life that the scientific and intellectual community in Iraq and indeed all the society at large has suffered from the detrimental effect of a huge gap between us and the cultured world. However, there may have been some individual achievements but remained individual. On the free era it is an urgent necessity to hope and to try to bridge the gap and start immediately. Here we have three sequential levels namely:

1. Rehabilitation of the scientific and intellectual community
2. Development and progress
3. Contribution to the world science and culture.

جزء من الصفحة الأولى للمشروع الذي قدمته الى عضو مجلس الحكم الدكتورة رجاء الخزاعي عام 2003

Embassy of the Republic of Iraq
Cultural Office
Washington, DC

Address: 1638 R St. NW, Suite 220
Washington DC, 20009
Tel : (202) 986 - 2626
Fax : (202) 986 - 2291
Email 1 : culture@IraqiCulture-USA.org
Email 2 : Iraq_Cultural_Attache@yahoo.com
Web : www.IraqiCulture-USA.org

سـفارة جمهورية العـراق
الدائرة الثقافية
واشنطن

التاريخ: 25 / 9/ 2007

أجندة اللقاء مع
دولة رئيس الوزراء (وزير التعليم العالي والبحث العلمي وكالة)
السيد نوري المالكي المحترم
نيويورك 2007/9/25

- الاتفاقية الثنائية مع و
  - المستشفيات
  - السرطان
  - التدريب لكل
- الجالية العراقية
  - رعاية أفراد الجالية
  - الجالية الاكاديمية استثمارها
  - المؤتمر الأكاديمي العراقي المبرم عقده في واشنطن
  - قاعدة المعلومات
  - تشجيع أصحاب الكفاءات من الجالية لاستثمار طاقاتهم في بناء العراق الجديد

جزء مقتطع من الأجندة التي قدمتها مباشرة الى رئيس الوزراء (وزير التعليم العالي وكالة) عند زيارته الى واشنطن عام 2007

أولاً: قدمت عام 1996 مشروعاً مختصراً إلى الصديق السفير صباح عمران مسؤول دائرة المغتربين في وزارة الخارجية بعد مشاركتي في مؤتمر المغتربين الذي عقد في بغداد في حينه والهدف من ذلك كان دعم المغتربين لمجتمع التعليم العالي والطبي في العراق.

ثانياً: قدمت في شهر نيسان/ أبريل عام 2002 المشروع في محاضرة ضمن منهاج مؤتمر العولمة الذي أقيم في بيت الحكمة ببغداد. المحاور الرئيسة للمشروع شملت تهيئة مجاميع من المتخصصين المتميزين من الكوادر العلمية الوطنية والاستعانة بالعلماء العراقيين المغتربين (عن طريق استحداث مؤسسة رسمية تعنى بشؤونهم) ووضع برنامج مدروس لرفع مستوى التعليم الأكاديمي والبحوث في العراق. أوضحت في المحاضرة تفاصيل آلية تطبيق المشروع ومصادر تمويله.

ثالثاً: قدمت بعد الاحتلال في شهر تشرين الثاني/ أكتوبر عام 2003 مشروعا إلى وزير الصحة الدكتور خضير عباس يهدف لتحقيق قفزة نوعية في المستوى العلمي والخدمي يتضمن استحداث تشكيل في وزارة الصحة واجبه تنظيم استثمار جهود المغتربين والمقيمين، وما يمكن أن يقدموه إلى الوطن.

رابعاً: قدمت في شباط / فبراير عام 2004 رسالة إلى مجلس الحكم بوساطة الدكتورة رجاء الخزاعي عضوة المجلس تتضمن مقترحات وخطة عمل لتأهيل وتطوير المجتمع العلمي والثقافي وتحقيق الرقي الحضاري، وأوضحت ضمن تفاصيل خطة العمل تلك ضرورة الاستعانة بالعلماء والمثقفين العراقيين المقيمين خارج العراق الذين يمتلكون الرغبة في مساعدتنا على النهوض. وجاء فيما قدمته للدكتورة رجاء ما يلي:

رسالة الى مجلس الحكم عن طريق الدكتورة رجاء الخزاعي، عضوة المجلس
2/10/2004

To: Dr. Raja Al Khuzai'e, Esq.

A Plan for proper implementation of what Iraqis live outside Iraq may offer

Over the past decades it is an unfortunate fact of life that the scientific and intellectual community in Iraq and indeed all the society at large has suffered from the detrimental effect of a huge gap between us and the cultured world. However, there may have been some individual achievements but remained individual. On the free era it is an urgent necessity to hope and to try to bridge the gap and start immediately. Here we have three sequential levels namely:

1. Rehabilitation of the scientific and intellectual community
2. Development and progress
3. Contribution to the world science and culture.

جزء من الصفحة الأولى للمشروع الذي قدمته الى عضو مجلس الحكم الدكتورة رجاء الخزاعي عام 2003

- إنشاء "مجلس" يكون مسؤولاً عن الاستثمار الأمثل لكفاءات العراقيين الذين يعيشون في الخارج وكذلك غير العراقيين من أشخاص ومنظمات ممن هم على استعداد للمساهمة.
- يكون "المجلس" تحت رعاية أعلى سلطة في العراق.
- يضع المجلس خطة إستراتيجية لما يحتاجه العراق وتنظيم ذلك مع ما يعرضه المغتربون بينهم .
- يكون "المجلس" نقطة الاتصال لجميع المغتربين من أشخاص ومنظمات.

خامساً: أثناء لقائي بالسيد رئيس الوزراء حينما زار واشنطن عام 2006 قدمت له أفكار متعددة لتطوير الواقع العلمي والأكاديمي في العراق كان من بينها مشروع استثمار الكفاءات.

Embassy of the Republic of Iraq
Cultural Office
Washington, DC

Address: 1638 R St. NW, Suite 220
Washington DC, 20009
Tel : (202) 986 - 2626
Fax : (202) 986 - 2291
Email 1 : culture@IraqiCulture-USA.org
Email 2 : Iraq_Cultural_Attache@yahoo.com
Web : www.IraqiCulture-USA.org

سـفارة جمهورية العـراق
الدائرة الثـقافية
واشـنطن

التاريخ: 25 / 9/ 2007

أجندة اللقاء مع
دولة رئيس الوزراء (وزير التعليم العالي والبحث العلمي وكالة)
السيد نوري المالكي المحترم
نيويورك 2007/9/25

- الجالية العراقية
  - رعاية أفراد الجالية
  - الجالية الاكاديمية استثمارها
  - المؤتمر الأكاديمي العراقي المبرم عقده في واشنطن
  - قاعدة المعلومات
  - تشجيع أصحاب الكفاءات من الجالية لاستثمار طاقاتهم في بناء العراق الجديد
- الاتفاقية الثنائية مع و
  - المستشفيات
  - السرطان
  - التدريب لكل

جزء مقتطع من الأجندة التي قدمتها مباشرة الى رئيس الوزراء (وزير التعليم العالي وكالة) عند زيارته الى واشنطن عام 2007

سادساً: عقدت الدائرة الثقافية في العام 2008 مؤتمر "سوية من أجل العراق" في مكتبة الكونغرس الأمريكي الذي ضم العديد من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات التي عملت على مساعدة العراق.

سابعاً: كانت الانطلاقة من مؤتمر الأكاديميين العراقين الأمريكان الذي عقدته الملحقية الثقافية في واشنطن وحضره نحو الثلاثمائة أكاديمي.

بداية المشروع:

كما ذكرت سابقاً فقد اقترحت على المشاركين في مؤتمر الأكاديميين والمتخصّصين العراقيين الأمريكان الذي عقدناه في واشنطن العام 2009 استحداث مشروع "سوية من أجل العراق" وبوساطته تكوين لجان متخصصة في أغلب آفاق العلوم والمعرفة كي يكون العمل مبرمجاً وهادفاً. لقي الاقتراح القبول والتأييد من الحضور .

لماذا "سوية من أجل العراق" وليس "معاً من أجل العراق:"

من المعلوم أن الترجمة الأصح للكلمة الانكليزية (Together For Iraq) هي "معاً"، فكان المفروض أن نعطي ذلك الاسم للمشروع. لكن وبسبب استخدام ذلك الاسم لمنظمة مجتمع مدني أخرى في الولايات المتحدة أسسها عراقيون، كان علينا منعا للتداخل في الاسم والنشاطات أن نستخدم كلمة "سويّة!"

شعار المشروع:

تناقشت مع الصديق الفنان الخالد محمّد غني حكمت بشأن تكرمه بتصميم شعار للمشروع. أبدع الأستاذ محمّد غني بتصميمه الذي عبر فيه عن روحية المشروع وأهدافه. جاء تصميمه روعة في التعبير إذ إنه صوّر العراق بكفين يمثلان دجلة والفرات يحتضنان الختم الإسطواني السومري وكتاب مفتوح على صفحته اليمنى كتبت حروف عربية تمثل التراث العربي الاسلامي وعلى اليسار الحروف اللاتينية التي تمثل الحضارة المعاصرة .

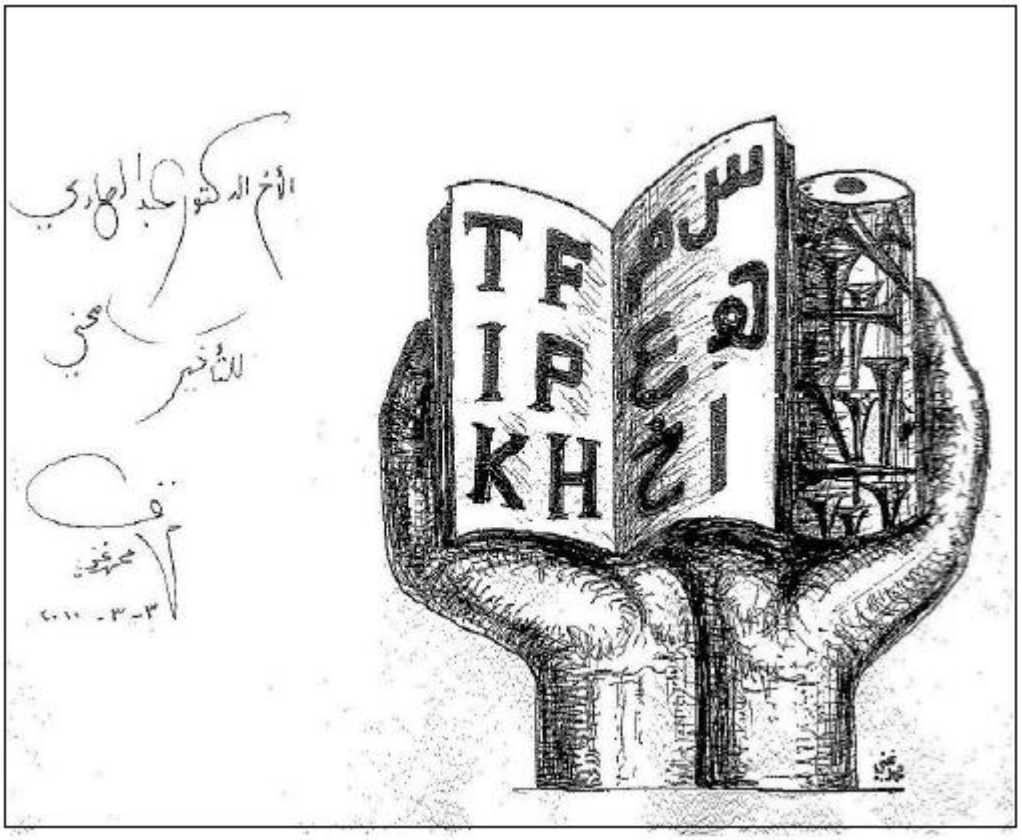

الشعار الذي صممه للمشروع الصديق الفنان الخالد محمّد غني حكمت

أهداف المشروع:

للمشروع هدفان أساسيان وهما:

الأول: المساهمة في رفع شأن التعليم العالي في العراق عن طريق الأكاديميين والمتخصّصين العراقيين في الولايات المتحدة لما يتصفون به من قدرات علمية ومهنية هائلة والمقرونة بحب الوطن والرغبة الحقيقية لخدمته عن طريق قدراتهم الشخصية وعن طريق مؤسساتهم العلمية التي يعملون فيها والجمعيات والأكاديميات التي ينتمون اليها، وكذلك إعادتهم إلى الارتباط بالوطن بالوفاء للدين الدائم في أعناقهم له.

الثاني: خلق روح الثقة والأمل عند الأكاديميين والمتخصّصين داخل العراق بأن لهم أخوة وأخوات من زملائهم في الولايات المتحدة يهمهم أن يتواصلوا معهم ويدعموا جهودهم المضنية في تلك الظروف الصعبة للوصول للأهداف المنشودة من الجميع.

الخطوات:

1. استحداث لجنة تخصصية لكل فرع من فروع المعرفة التي ينهض بها الأكاديميون والمهنيون العراقيون الأمريكان.

2. استحداث لجان مماثلة في العراق عن طريق وزارة التعليم العالي.

3. تسمية منسق للجنة في الولايات المتحدة ومنسق للجنة في العراق من بين أعضائهما.

4. يتم التنسيق بين اللجنتين عن طريق هذين المنسقين.

5. يبين منسق لجنة العراق الوضع الحالي للاختصاص بما فيه من صعوبات وثغرات، وما هو المطلوب من اللجنة في أمريكا لتقديمه لكي يتحقق المطلوب.

.6يعمل أفراد اللجنة في أمريكا على تحقيق ذلك عن طريق قدراتهم الشخصية وبوساطة المؤسسات التي يعملون فيها وبمساعدة كل المؤسسات الأمريكية ذات العلاقة بحسب إمكانيتهم.

.7يساهم أعضاء اللجنة في أمريكا في وضع الخطط والاستراتيجيات وفق الدراسات المقرة للنهوض بذات الاختصاص في العراق.

.8تعمل اللجنتان في أمريكا والعراق تحت مظلة الهيئة الاستشارية التابعة للدائرة الثقافية في واشنطن

.9التواصل مع وزارة التعليم العالي للاطلاع والتوجيه.

الأهداف:

كانت مفردات المكتسبات المؤملة عديدة لحاجة البلد إلى تطوير كبير بل إلى تغيير في العديد مما هو معمول به في المجالات الأكاديمية والبحثية وغيرهما. وإذا ما تحقق ولو جزء مما كنا نطمح إليه فهو مكسب كبير.

.1المناهج الدراسية:

- المساهمة في تحديث المناهج وطرق التدريس.
- المساعدة في الحصول على وسائل التعليم الحديثة.
- المساعدة في إرسال المحاضرات والكورسات المساعدة في الاختصاص.
- المساهمة في استحداث دراسات تتماشى مع التطور العالمي.

.2الكتب والمجلات العلمية:

- التبرع بالكتب.
- الاشتراك بالمجلات العلمية الورقية أو على الإنترنت في أمريكا باسم الأقسام العلمية في العراق.
- المساهمة في استحداث المكتبة الرقمية الإلكترونية في الكليات.

.3التدريب:

- المجموعة الطبية
- المجموعة الهندسية
- العلوم الصرفة
- العلوم الإنسانية
- التقنيين وغير ذلك

.4البحوث:

- المساهمة في وضع استراتيجيات البحوث.
- الإشراف المشترك على الدراسات العليا.
- اقتراح مشاريع بحثية تتفق مع التطورات العلمية.
- العمل على المشاريع البحثية المشتركة.
- توفير فرص لطلبة الدراسات العليا للقيام بجزء من بحوثهم في الولايات المتحدة.

- المساعدة في نشر بحوث التدريسي العراقي في المجلات المرموقة.

5.المختبرات:

- المساهمة في استحداث مختبرات جديدة متخصّصة.
- المساعدة في تحديث المختبرات القائمة.

6.المكاتب الاستشارية:

التواصل مع المكاتب الاستشارية في الجامعات ودعمهم بالمصادر وتوطيد العلاقات مع المكاتب المماثلة في الولايات المتحدة:

7.دعم التدريسيين العراقيين:

- توفير فرص التفرغ العلمي للأساتذة العراقيين.
- توفير فرص لحضور مؤتمرات تخصصية في الولايات المتحدة للتدريسيين.
- توفير فرص زيارات لمؤسسات علمية في الولايات المتحدة للتعرف على التطورات في ذات الاختصاص.
- مساعدة التدريسيين العراقيين للدخول بوساطة الإنترنت أو الهاتف.
- غير ذلك من برامج تفيد التدريسي في العراق.

المؤمل من الوزارة والمجتمع الأكاديمي والعلمي العراقي:

- استثمار هذا المشروع لدعم الاختصاص في العراق بكل أبعاده وتطوير القدرات الشخصية للمساهمين.
- عرض المناهج الدراسية الحالية لكل اختصاص مشمول في اللجان المشكلة.
- تثبيت احتياجات الاختصاص في العراق في كل المجالات المذكورة أعلاه وغيرها بقائمة مبوبة ومقرونة بتسويغ لتلك الاحتياجات.
- توضيح إسلوب المساعدة المتوخاة من الزملاء في الولايات المتحدة بما يحقق المساهمة في التطوير حسب ما يراه التدريسي في العراق.
- طلب الدعم العلمي والمهني الشخصي الذي يصب في خدمة العملية التعليمية في الاختصاص.

الجهود المبذولة:

بعد الموافقة على استحداث مشروع "سوية من أجل العراق" استمرت الاتصالات الشخصية التي قمت بها مع كل الأعضاء الذين رغبوا في المشاركة بالمشروع والتي استمرت لأسابيع عديدة بوساطة المئات من المكالمات الهاتفية والرسائل الإلكترونية. بُذلت محاولات جادة لاستحداث اللجان وموافقة أعضائها على تسمية المنسق لكل منها.

تم تشكيل المزيد من اللجان بمرور الأيام والأسابيع حتّى بلغت اثنين وأربعين لجنة شملت الاختصاصات المهمة في آفاق العلم والثقافة. فهناك ثمان عشرة لجنة في مجال الطب، ست لجان في الهندسة وهناك لجان في اللغة العربية واللغة الإنكليزية، العلوم التطبيقية، الاقتصاد، القانون، الفن وغيرها. ضمت كل لجنة عدداً من الأكاديميين والمتخصصين تراوحت بين واحد وأثنين إلى ثلاثة عشر عضوا.

من الجدير القول بأن من بين أعضاء اللجان من هو متميز ليس فقط على مستوى الولايات المتحدة بل على مستوى العالم. فهناك الأستاذ الدكتور صالح الوكيل في اختصاص الكيمياء الحياتية الذي رشح لنيل جائزة نوبل ثلاث مرات، الأستاذ الدكتور عبد المسيح إسكندريان في اختصاص أمراض القلب حيث يدرس كتابه في العالم، والأستاذ الدكتور

قيس الأوقاتي في اختصاص فسلجة الكلية وهو الذي قال عنه الدكتور بيتر أكره الحائز على جائزة نوبل عام 2003 وعن الدكتور صالح الوكيل خلال حديثه في مؤتمر الأكاديميين بأنه حصل على تلك الجائزة بفضلهما.

الهيئة الاستشارية:

تم اختيار لجنة استشارية من خيرة العلماء والأكاديميين العراقيين وهم:

1. أ د هند رسام عميدة كلية ميرسي للدراسات الاجتماعية والعلاقات، نيويورك.
2. أ د حميد سعيد رئيس معهد البحوث والتعليم في كلية طب جامعة كاليفورنيا.
3. أ د قيس الأوقاتي أستاذ الطب الباطني، جامعة كولومبيا، نيويورك.
4. أ د صالح الوكيل استاذ متميز في قسم الأحياء الجزيئية، جامعة هيوستن، تكساس.
5. أ د حسين طعمة رئيس مركز التخطيط الاستراتيجي وأستاذ علم النفس السريري في جامعة بيتسبرغ ورئيس باحثين، المعاهد الصحية الوطنية في ميريلاند.
6. أ د عادل شمو أستاذ الكيمياء الحياتية والخلق العلمي البحثي ومحرر مجلة الأخلاق البحثية الذائعة الصيت، ميريلاند.
7. أ د محمود ثامر أستاذ مشارك في الطب الباطني، جامعة جونز هوبكنز، ميريلاند.
8. أ د جلال الصالحي أستاذ الهندسة الكهربائية وعضو المعهد الهندسي للكهرباء والإلكترونIEEE.

أسماء منسقي اللجان وعائدتيهم الأكاديمية والمهنية:

تم تشكيل اللجان المدرجة أدناه وهي تضم العديد من القياديين الأكاديميين والمهنيين العراقيين الأمريكان والمقيمين في الولايات المتحدة. وفيما يلي أسماء المنسقين لكل لجنة:

الـــرقم	اللجنـــــــة	المنســـــق	الموقع العلمي
١	الزراعة	مهدي القيسي	استاذ١ مشارك، اختصاصي في رعاية التربة/ جامعة أيوا
٢	اللغة العربية وادابها	عبد الاله الصائغ	استاذ الادب المقارن/ كلية هنري فورد
٣	الفنون	محمد حسين الشيخ/علي الموسوي	اعلامي، واشنطن/ ملحق ثقافي سابق، تنسي
٤	علم الاحياء	اخلاص جرجيس	اختصاصية في علم الحشرات، جامعة هاواي
٥	التقنيات الاحيائية	هاني حيدر	استاذ ورئيس قسم التقنيات الاحيائية ، جامعة نبراسكا
٦	التجارة والادارة	رفيعة الياسري	رئيسة مؤسسة الاستشارات الدولية، كاليفورنيا
٧	السرطان وأمراض الدم	فواز الكيلاني	رئيس قسم العلاج السرطانيقي مؤسسة فيصر برمننتي، كاليفورنيا
٨	أمراض وجراحة القلب	زيد الددة	رئيس قسم البحوث في اضطرابات القلب، واشنطن
٩	الهندسة الكيميائية	مثنى الدهان	استاذ ورئيس قسم الهندسة الكيميائية، جامعة ميزوري للعلوم والتكنولوجيا
١٠	الهندسة المدنية	حسين بهية	استاذ الهندسة المدنية، جامعة ويسكونسن
١١	طب الاسنان	جاسم البندر	استاذ زرع الاسنان، جامعة تمبل، فيلادلفيا
١٢	الاقتصاد	طه السبع	استاذ الاقتصاد، جامعة جنوب كاليفورنيا
١٣	التعليم	أنيسة الخطاب	استاذ متمرس في التربية
١٤	الهندسة الكهربائية	شهاب الشماع	استاذ الهندسة الكهربائية، جامعة ميريلاند
١٥	الهندسة الالكترونية	غسان ابراهيم	استاذ مشارك في الهندسة الالكترونية/ كلية بلومبيغ، فيلادلفيا
١٦	اللغة الانكليزية وآدابها	شاكر مصطفى	استاذ مشارك في المركز العالمي للغات، جامعة الشمال الشرقي، بوسطن
١٧	الاذن والانف والحنجرة	موفق الراوي	استاذ مشارك ، جامعة غرب فيرجينيا
١٨	هندسة البيئة	رمزي محمود	استاذ الهندسة البيئية ومدير مشروع المياه، كلية ساكرامانتو، كاليفورنيا
١٩	امراض الجهاز الهضمي	عادل حمادي	استاذ مساعد واختصاصي جراحة القولون، جامعة بافالو، نيو يورك

الـــرقم	اللجنـــــــة	المنســـــق	الموقـــع العلمي
٢٠	الجيولوجي	حيدر الشكري	استاذ ورئيس مركز الزلازل والعلوم الاساسية، جامعة لتل روك، اركنساس
٢١	التراث	هاشم الطويل	اتاذ ورئيس قسم تاريخ الفن، كلية هنري فورد، مشيغان
٢٢	المعلوماتية والحاسبات	علي حسام	أستاذ المعلوماتية في جامعة ميزوري
٢٣	الطب الباطني	مهدي عبد الله	اختصاصي الطب الباطني، نيو يورك
٢٤	القانون	زيد العذاري	محامي متخصص في براءات الاختراع والملكية العلمية، واشنطن
٢٥	الرياضيات والاحصاء	مهدي الصندوقجي	اختصاصي الاحصاء ورئيس قسم في مكتب الاحصاء الوطني الاميركي
٢٦	الهندسة الميكانيكية	فاروق درويش	استاذ الهندسة الميكانيكية، ، جامعة يومونا، كاليفورنيا
٢٧	الأمراض والجرحة البولية	خالد الطالب	اختصاصي أمراض الجهاز البولي، مستشفى ميريلاند العام، ميريلاند
٢٨	العلوم العصبية	مها العطار	اشتاذ مساعد في طب الاعصاب، جامعة كارولينا الشمالية
٢٩	طب العيون	عبد السالم الحويزي	اختصاصي العيون، بافالو، نيو يورك
٣٠	جراحة العظام	حسام البحراني	اختصاصي الطب الرياضي وجراحة العظام، هيوستن تكساس
٣١	علم الامراض	تحسين السليم	مرير مؤسسة أمراض الدم وعلم الامراض، فيلادلفيا
٣٢	طب الاطفال	نهاد دنو	استاذ متمرس في طب الاطفال، جامعة واشنطن ، ولاية واشنطن
٣٣	الصيدلة والعقاقير	كريم القاضي	استاذ علم العقاقير، جامعة هيوستن، تكساس
٣٤	الفيزياء	عمانوئيل قمير	استاذ الفيزياء، جامعة غرب مشيغان، مشيغان
٣٥	الجارحة التجميلية	علي العطار	اختصاصي الجراحة التجميلية، جامعة جورج واشنطن، واشنطن
٣٦	العلوم السياسية	عباس كاظم	استاذ مساعد في الامن الوطني كلية مونتري، كاليفورنيا
٣٧	الامراض النفسية وعلم النفس	صادق السامرائي	اختصاصي الامراض النفسية، نيو يورك
٣٨	التشخيص الشعاعي	عامر عبد الجليل	رئيس باحثين في الاشعة، جامعة ولاية أوهايو
٣٩	العلوم الاجتماعية	عباس مهدي	اساذ الادارة والتنظيم والاجتماع، جامعة سانت كانود، مينوسوتا

الـــرقم	اللجنـــــــة	المنســـــق	الموقـــع العلمي
٤٠	الجراحة العامة	سمير جونا	استاذ الجراحة السريرية، جامعة يومونا، كاليفورنيا
٤١	الطب البيطري	وائل خماس	استاذ التشويح والانسجة، جامعة يومونا، كاليفورنيا
٤٢	الخلق البحثي	عادل شمو	استاذ الخلق العلمي البحثي ومحرر مجلة الالمسؤلية البحثية العالمية، ميريلاند

أسماء منسقي اللجان في أمريكا

اللجان المناظرة العراقية:

أنشئت لجان مناظرة وتحت نفس المسميات في العراق بدعم وإشراف مستشار وزارة التعليم العالي الأستاذ الدكتور صلاح النعيمي. أرسلت للزملاء الأكاديميين في العراق رسالة بشأن المشروع لتوضيح أهداف المشروع وتشجيعهم على التواصل من خلال إنشاء اللجان المتخصصة جاء فيها:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يبالغ السرور أكتب لكم، وأتمنى أن تكونوا بأحسن حال
أرفق لكم رسالة أعددتها لتوضح مشروع "سوية من أجل العراق" الذي طرحته أمام أنظار معالي الوزير المحترم.
إن الشعار الذي اخترناه للمشروع هو: "خير العراقيين من نفع العراقيين" وهذا كما تعلمون مستوحى من الحديث النبوي الشريف: "خير الناس من نفع الناس."
باختصار يسعى المشروع الى توظيف الطاقات الاكاديمية والعلمية والثقافية في الولايات المتحدة لدى إخوتنا وأخواتنا من الجالية العراقية من خلال تشكيل لجان متخصصة بلغ عددها الـ42 لجنة لحد الآن.
وقد عقدنا اجتماعا لمقرري اللجان وكذلك للهيئة الاستشارية التي استحدثناها للمشروع في الثالث من تشرين أول الماضي وتدارس الجميع آليات العمل.
أرجو أن تطلعوا على المرفق بإمعان حيث أملنا أن نستثمر هذا المشروع بأفضل مايكون لخدمتكم كتدريسيين وكأقسام وكليات وجامعات وأشمل من ذلك. نأمل أن يكون عملنا مبنيا على أسس قويمة وطموحات عالية ولكن أن نسير بهدوء وثبات وبدون استعجال.
إن إخوتكم وأخواتكم هنا في الولايات المتحدة يتطلعون لتقديم كل ما يمكنهم وفاءً للعراق وعرفانا بما قدمتموه وتقدموه وتثمينا للكفاءات العالية الهائلة التي تتمتعون بها والتي تتطلب الدعم وتوفير الفرص لتطوير التعليم العالي بمساهماتهم محكم بالوسائل المباشرة وغير المباشرة.
أتقدم بالشكر والتقدير للسيد الوزير الاستاذ الدكتور عبد ذياب العجيلي المحترم لدعمه وتبنيه المشروع منذ اللحظة الأولى وكذلك الأخ الاستاذ الدكتور صلاح النعيمي للمساهمة في جعل المشروع حقيقة واقعة داخل العراق الحبيب.
وفقنا الله جميعا لخدمة التعليم العالي والبحث العلمي في وطننا العزيز وجعلنا ممن نفع العراقيين.
أ د عبد الهادي الخليلي
المستشار الثقافي
واشنطن :<togetherforiraq.iraq@gmail.com>للإجابة الرجاء استخدام العنوان الالكتروني

الرسالة التي وجهتها إلى الأساتذة العراقيين

تم تسمية العشرات من الأكاديميين العراقيين الذين انخرطوا في اللجان ولكل لجنة ثبت اسم منسقها.

أدناه أسماء منسقي اللجان وجامعاتهم في العراق:

ت	الاســـــــم	اسم اللجنة	اسم الجامعة
١	أ.د. عماد حسين مرزة الحسيني	تقنية معلومات	الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية
٢	أ.د. رعد جابر موسى	السرطان وأمراض الدم	النهرين
٣	أ.د جلال محمد جليل	هندسة ميكانيكية	التكنولوجية
٤	أ.م.د. عبد المنعم عباس	هندسة كيميائية	ديالى
٥	أ.د. خلود وهيب	تقنيات إحيائية	النهرين
٦	أ.د. فراس بكر الصواف	طب الأطفال	الموصل
٧	أ.د. علي هادي حميدي	العلوم السياسية	بابل
٨	أ.د. علي حسين طوينة	التراث	بغداد
٩	أ.م.د. وليد شاكر النعاس	الثقافة	المثنى
١٠	أ.د. محمد راضي محمد	الفيزياء	التكنولوجية
١١	أ.د. زهير إبراهيم فتوحي	البايولوجي	الموصل
١٢	م.د. عبد الزهرة موسى عبيد	الجيولوجي	الكوفة
١٣	د. جبار رشك شناوة	التعليم	القادسية
١٤	د. سعد كاظم	البائولوجي	النهرين
١٥	أ.م.د. محمد كاظم جاسم	علم النفس	ميسان
١٦	أ.م.د. سالم مردان عمر	الجملة العصبية	كركوك
١٧	أ.د. عبد الحسين جليل عبد الحسن	اقتصاد	الكوفة
١٨	أ.د. هيبة كريم محمد علي	الرياضيات	تكريت
١٩	أ.د. رائد رمزي العمري	هندسة مدنية	النهرين
٢٠	د. غانم نجيب عباس	علم الاجتماع	المثنى
٢١	أ.م.د. مجيد عبد الكريم لافي	الصيدلة	الأنبار
٢٢	أ.م.د. عماد حسن محمود	أمراض الجهاز البولي	بابل
٢٣	أ.م.د. كريم شعلان	جراحة عامة	بابل
٢٤	أ.د. منعم مكي الشوك	أمراض القلب	بابل
٢٥	أ.م.د. دريد فاضل أحمد	سيطرة عمليات	تكريت
٢٦	أ.د. علي حسين الخفاجي	طب أسنان	بغداد
٢٧	أ.م.د. رائد حليم عبد الزهرة	أشعة تشخيصية	الكوفة
٢٨	أ.د. خالد احمد الجودي	هندسة بيئة	بغداد

29	الاستاذ ضياء عبد محمد	الزراعة	ديالى
30	الاستاذ يعقوب يوسف	اللغة العربية	البصرة
31	الاستاذ المساعد علي هادي	الفن	بابل
32	الاستاذ المساعد حكمت فارس	الادارة	الاسلامية
33	الاستاذ المساعد محمد زكي	الهندسة الكهربائية	النهرين
34	الاستاذ المساعد وائل عبد الهادي	اللغة الانكليزية	واسط
35	الاستاذ مساعد البدري	جراحة الاذن والانف والحنجرة	البورد العراقي
36	الاستاذ خلدون البياتي	اختصاص الجهاز الهضمي	الموصل
37	الاستاذ المساعد عبد الزهرة عبيد	الجيولوجي	الكوفة
38	الاستاذ فالح البياتي	الطب الباطني	البورد العراقي
39	الاستاذ المساعد طلال الجدوع	القانون	الموصل
40	الاستاذ المساعد فرحان حميد	طب العيون	القادسية
41	الاستاذ تامر حمدان	جراحة الكسور	البصرة
42	الاستاذ المساعد علي مزال	الجراحة التقويمية	الكوفة
43	الاستاذ منير سالم	الطب البيطري	الموصل
44	الاستاذ المساعد نجاح حسن	الخلق العلمي	الكوفة

أسماء منسقي

اللجان في العراق

التواصل:

اجتمعت اللجان في الولايات المتحدة فيما بينها عبر وسائل الاتصال المتعددة وتوصلت إلى العديد من أوراق العمل والخطط لتطوير الاختصاصات في مجالات عديدة منها المناهج والبحوث وغيرها.

أخذ العديد من الزملاء هذا الواجب بجدية كبيرة حتّى أتذكر ان لجنة التقنيات الأحيائية بمنسقها الأستاذ الدكتور هاني حيدر قد سهر أعضاؤها وبطلب مني حتّى ساعة متأخرة من الليل ليكملوا مشروعهم ويقدموه إلى اللجنة المناظرة في العراق. وهكذا كان آخرون من الزملاء في اللجان الأخرى.

النهاية:

مع مزيد الأسف أصيب العديد من الزملاء بالإحباط لعدم استثمار جهودهم كما كان مؤملاً. وأقولها ثانية وثالثة بأن اللوم لا يقع على مسؤول أو أشخاص معينين ولكن هو الوضع العام الذي لم يكن يسمح لأي جهد يعمل على تغيير الواقع الذي نحن فيه. أتذكر لقائي برئيس الوزراء أثناء وجوده في واشنطن عندما وجّه لي السؤال بشأن "مشروعي" ماذا حل به؟! واستدرك قائلا إن مشروعك يحتاج إلى مؤسسة. أجبته بالطبع يحتاج إلى مؤسسة ودعم متواصل من الدولة. انتهى الحديث إلى هنا!!

وكذلك في لقاء آخر مع أحد الوزراء في وزارة سيادية حين كان في واشنطن قلت له بأن الدولة خصصت مليارات إلى هيئة الاستثمار وأرجو أن تؤيدني بأن هذا المشروع في استثمار كفاءات الخارج يستحق مثل ذلك الاهتمام حيث يمكن لهؤلاء أن ينقلوا العراق إلى العصر الحاضر بما لديهم. وانتهى الحديث كسابقه!!

وللأسف وبمزيد من الحسرة لم يستمر المشروع وانتهى نهاية مؤلمة لنا جميعا.

محاولة النهوض من جديد:

بعد ذلك الاحباط اجتمعت بعدد من المتحمسين من الزملاء الأكاديميين والمتخصّصين وأنشأنا منظمة مدنية غير حكومية وغير ربحية لتقوم مقام المشروع الذي كان تحت رعاية الدولة. استوحيت اسمه من الاسم الإنكليزي للمشروع حيث أخذت الحروف الاولى منه فتكون اسم "توفيق."

(TOFIQ : (Together For Iraq. تفاصيل منظمة توفيق وما قدمته في الجزء الرابع.

رسالتان تخصان المشروع:

رسالة الاستاذ م ق 2011

نص رسالة الأستاذ الدكتور م ق:

الأستاذ الفاضل الدكتور عبد الهادي الخليلي المحترم

المستشار الثقافي في السفارة العراقية – واشنطن

تقديري واحترامي وإعجابي

انتابني شعور بالفخر والأمل والبهجة وأنا أتمعن في هذا العرض المعلوماتي الغزير الذي كثف وفي صفحات قليلة، مشروعا مفصلا ومتكاملا للتطوير الاستراتيجي في حقلي العلوم والتكنولوجيا. وهو بلا شك سيقود الوطن نحو نهضة حضارية شاملة؛ لأنها ستنهض على أسس علمية ومنهجية راسخة لم نطلع على أمثالها منذ زمن بعيد.

مررت سريعا على الأفكار والطروحات التي تضمنها مشروعكم النهضوي الكبير فوجدتها في غاية الوضوح والتناسق والإحكام. والسبب هو توفر عاملين رئيسين لازمين لأي منطلق لأمثال هكذا مشروعات؛ ألأول هو إخلاص النية والصدق في العمل ووضوح الرؤية، والثاني اعتمادها على البيانات وألإحصاءات والأرقام، وهي اللغة المنطقية التي يفهمها أي مشروع استراتيجي ونهضوي كبير. وكلا العاملين متوفران بالتأكيد.

وكما يعلم سيادتكم؛ وأنتم صاحب التجربة الغنية في مجالي التعليم والبحث العلمي، بأن أي مشروع علمي / تكنولوجي بهذه السعة والشمول ينبغي أن تتوفر له البيئة (الحياتية) المناسبة. ومن أبجديات التخطيط الاستراتيجي أن تخلق له الظروف المواتية للنمو والازدهار للأفكار الحرة وللسياسات العصرية ولنظم وأساليب الإدارة الحديثة، وبوجود تنظيمات وهياكل المجتمع المدني المواكب.

ومما يؤيد لنا صدق تلك الفرضية ما مرت به أقطار أوربية كانت غاية في التقدم العلمي والتقني وكانت تتمتع ببنية أساسية متقدمة، من تعثر مشروعاتها الاستراتيجية ومن ثم اندثار أنظمتها السياسية بسبب تلوث تلك البيئة وربما انعدامها.

مررت شخصيا بتجربة مريرة مماثلة؛ ومن موقعين إداريين حساسين؛ حين تقدمت بأفكار وخطط ومشروعات مفصلة على مستوى التنظير والعمل لتطوير التعليم والبحث العلمي بدءاً بالتعليم الأولي حيث تم استحداث ما أطلق عليه (المدرسة الإعدادية الموحدة)؛ وهي جامعة مصغرة متكاملة فيها كل تخصصات الجامعات وبجميع مرافقها الفنية والخدمية ومختبراتها وأقسامها العلمية. وقد تمت مناقشتها علنا من قبل أفضل العقول ومن ثم تم إقرارها من (رأس السلطة) يومذاك وذلك في الأعوام 1970 وحتى 1976. وقد حصلت مثل تلك (التظاهرة) أيضا في تطوير خطط ومناهج الكليات، بحيث تم اقتراح استحداث عدد من الجامعات والكليات والعشرات من الأقسام العلمية الجديدة؛ من علوم الحاسوب والفلك والفضاء والعلوم النووية ...الخ. وقد اقر معظمها وطبق القليل منها؛ حتى أجهز عليها بعد مدة وجيزة.

ولم اكن لأجهل السبب وراء تلك الانتكاسات المتلاحقة، فقد بينتها علنا في حينه وفي استقالتي المسببة التي اطلع عليها الأصدقاء والزملاء الذين عاصروا نشاطي، او كنا فريقا متجانسا في العمل، وكثير منهم ما يزال حياً.

إن النظام السابق لم يكن ليكترث بالتقدم العلمي والتقني قط، بل جعل منه منّة تدير (البروباغندا) الحزبية والسياسية. حتى جاء الطوفان فكان ما كان.

ختاما، بودي أن أشد على يديكم بكل قوة لكوني أجد الجد والإخلاص في هذا المشروع الحضاري الرائد. وكم تمنيت لو أسعفني وضعي الصحي لأن أكون قريبا من وهجه ودفئه ونوره الذي سوف يشع في كل أرجاء العراق الحبيب من شماله وحتى جنوبه.

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه الخير والفلاح.

المخلص

م ق

هاملتن – كندا في 9 حزيران، 2011

إجابتي على رسالة الدكتور م ق:

واشنطن في 11 حزيران 2011

أخي الفاضل الاستاذ الدكتور م ق المحترم

تحيةٌ طيبة

أتقدم بالشكر الجزيل لك على منحك الوقت الذي اطلعت فيه على ما عرضته وعلى تعليقك البناء المبني على الخبرة العميقة والتاريخ المشهود في هذا الخط والأمل الحقيقي في دفع عجلة العلوم والتكنولوجيا في وطننا الحبيب..

بالرغم من كل الصعوبات المنظورة وغير المنظورة فإن علينا واجب رفع أصواتنا لعل من في "اليمن أو اليمامة" من مسؤولينا من يأخذ مثل هذه المشاريع التي هي في عقول، وعلى أفواه، العديد من مفكرينا مهما كانت هوياتهم والذين يجمعهم حب هذه البلد الحبيب، والاستعداد للتضحية في سبيل أهله الأكارم، مأخذ الجد ومحاولة التطبيق..

بارك الله فيك وأنعم عليك بتمام ودوام الصحة والسعادة

ودم للمخلص عبد الهادي الخليلي